

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الاعلام الرقمي
دور المحتوى الرقمي الموجّه للأطفال في تعزيز القيم التربوية

اعداد الطالبة : سندس السوادي
الرقم الاكاديمي : 233001718

اشراف الدكتور :

توفيق عمري

2026

Midocean University

College of Media and Digital Marketin

Bachelor of Digital Media

Research proposal submitted for a Bachelor's degree in Digital
Media

**The role of digital content aimed at children in
promoting educational values**

Prepared by: Sundus Al-Sawadi

Academic ID: 233001718

Supervised by:

Dr. Tawfiq Omari

2026

الملخص:

Summary:

الفهرس:

المقدمة

المقدمة :

يشهد العالم المعاصر تحولاً تقنياً وتاريخياً متسارعاً أدى إلى إعادة تشكيل خارطة الاتصالية والتربوية؛ حيث أضحى المحتوى الرقمي بمختلف منصاته وأشكاله وسيطاً أساسياً في تشكيل وعي الأطفال، ومصدراً رئيساً لتلقي المعارف والخبرات. ومع تزايد معدلات ارتباط الأطفال بالوسائط الرقمية، برزت حاجة ملحة لتوظيف هذا المحتوى كأداة فاعلة في تعزيز القيم التربوية والسلوكية الإيجابية، وتوجيهه بما يتوافق مع الأبعاد الفكرية والأخلاقية للمجتمع.

وتواجه المؤسسات التربوية والاجتماعية اليوم تحدياً محورياً يتمثل في كيفية استثمار جاذبية المحتوى الرقمي وتطبيقاته التفاعلية وتحويلها إلى فرص حقيقية لغرس القيم الاصلية، بدلاً من ترك الطفل مستهلكاً لمضامين عشوائية قد تؤثر سلباً على سلامته الفكرية والأخلاقية.

ومن هذا المنطلق، تبرز المسؤولية التكاملية بين الأسرة والمؤسسات التربوية (كالروضة والمدرسة) في فحص طبيعة هذا المحتوى، وتوجيه الأطفال نحو المواد الرقمية ذات الأثر التربوي البناء.

إن بناء "الطفل الرقمي" يتطلب الانتقال من الرقابة التقليدية إلى مرحلة التمكين؛ عبر تقديم محتويات رقمية هادفة تنمي مهارات التفكير والنقد، وتغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والجمالية

وبناءً على ما تقدم، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على

(دور المحتوى الرقمي الموجه للأطفال في تعزيز القيم التربوية)

مستهدفاً تحليل أبعاده القيمة ورصد واقع التحديات والفرص المتاحة في هذا الفضاء الافتراضي

- موضوع الدراسة وإشكاليته:

الإشكالية :

تعد التحولات المتسارعة في صناعة وإنتاج المحتوى الرقمي الموجه للطفل أحد أبرز التحديات الثقافية والتربوية في العصر الراهن. فالطفل اليوم لم يعد مجرد متلقي سلبي، بل أصبح فاعلاً رقمياً يتأثر بشكل مباشر بالمضامين والقيم المضمرة والمعلنة في المحتويات التي يستهلكها يومياً عبر الأجهزة الذكية.

وفي هذا السياق، تؤكد مقاربات التربية الإعلامية الحديثة أن هذا المحتوى الرقمي (بما يحمله من نصوص، وصور، وألعاب، ومؤثرات) لم يعد مجرد أداة للتسلية والترفيه، بل أصبح بيئة دلالية موازية تسهم بشكل هيكلي في بناء الهوية، وغرس القيم، وتشكيل التمثلات الثقافية والاجتماعية. ورغم وجود محتويات رقمية تربوية هادفة (كالبرامج التعليمية والتطبيقات التفاعلية الموجهة لتعزيز المهارات والقيم البناءة)، إلا أن الساحة الرقمية تشهد تدفقاً هائلاً لمحتويات تجارية ومستوردة تفتقر للتأطير البيداغوجي (التربوي)، وتحمل في طياتها خطابات وقيم استهلاكية أو أنماطاً سلوكية غريبة عن البيئة المحلية كالعنف أو التنمر.

بناءً على ذلك، تتبلور مشكلة البحث الحالي في وجود فجوة واضحة بين الإمكانيات الهائلة للمحتوى الرقمي وقدرته التوعوية على غرس السلوكيات الإيجابية، وبين واقع المضامين الرقمية الفعلية المتداولة بين الأطفال ومدى كفاءتها التربوية والأخلاقية؛ وهو ما يستدعي تقييم هذا الدور واستكشاف آلياته.

- تساؤلات الدراسة :

السؤال الرئيسي

(ما هو دور المحتوى الرقمي الموجه للأطفال في تعزيز القيم التربوية، وما هي أبرز التحديات والآليات المقترحة لتفعيل هذا الدور) ؟

الأسئلة الفرعية :

- 1- ما هي أبرز القيم التربوية (الأخلاقية، والاجتماعية، والتعليمية) المتضمنة في المحتوى الرقمي الحالي الموجه للأطفال؟
- 2- ما هي التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقيق المحتوى الرقمي لدوره المأمول في تعزيز القيم التربوية لدى الطفل؟
- 3- ما هي الآليات والحلول المقترحة (للأسرة والمؤسسات التربوية وصناع المحتوى) لتطوير محتوى رقمي يساهم بفاعلية في البناء القيمي للطفل؟

- أسباب اختيار الموضوع :

- 1- خريجة سابقة لرياض الأطفال عام 2019 وأريد دمج بين دراستي السابقة في دراستي الحالية .
- 2- حاجة المجتمع الملحة مع تزايد أدوار الوسائط الرقمية .
- 3- سد الفجوة البحثية و توفير اطار نظري حديث .
- 4- تطوير مهارات التخطيط الاعلامي التربوي لتقديم دليل استرشادي عملي .

- أهداف الدراسة :

- 1- تحليل المضامين والقيم التربوية
- 2- قياس كفاءة المحتوى من منظور تربوي
- 3- تحديد أدوار المؤسسات (الروضة و المدارس)
- 4- بناء الوعي النقدي التربوية الإعلامية

- الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :

تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات

المجلد 2020، العدد 60 - الرقم المسلسل للعدد 60

أكتوبر 2020 / جامعة الطائف – في مدينة الطائف (مجلة بحوث التربية النوعية)

المؤلفون : عبير عبد ربه – صالحة السفيري – دعاء الرفاعي – رحاب محمد – رشا عبد المقصود

الملخص:

هدف البحث الى بناء تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، مما استلزم تحديد قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية، والتعرف على أكثر هذه القيم مناسبة لأطفال الروضة ، ومعرفة محاور بُعد الانتماء في الهوية الوطنية الأكثر مناسبة لهم. اتبع البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث ، واستخدم البحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة البحث المكونة من (200) معلمة برياض الأطفال بمدينة الطائف، وتوصل البحث للنتائج الآتية: ضرورة تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لأطفال الروضة ، من خلال تدريب الأطفال على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد، كما توصل إلى وضع التصور المقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد ، وأوصى البحث بضرورة وضع سياسة عامة لتطوير مناهج رياض الأطفال لتتضمن برامج ثلاثية الأبعاد لتنمية قدرة الأطفال على التعلم، وتوجيه الأطفال من قبل المعلمات لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية في نفوس الأطفال.

الدراسة الثانية :

دور القصة الرقمية في تنمية مهارات الاطفال ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة

February 2025, مجلة كلية التربية

المؤلفون :

ثائرة صباح - تخصص تربية خاصة - عضو هيئة تدريس، كلية التنمية - الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، رام الله والبيرة، فلسطين

الملخص :

هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات الأطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام القصة الرقمية من منظور المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، حيث تم اختيار عينة مستهدفة من المعلمين والمعلمات في هذه المدارس باستخدام العينة القصدية. شملت عينة الدراسة (51) معلمًا ومعلمة، وتم توزيع استبيانات عليهم، حيث كانت جميعها صالحة للتحليل وشكلت العينة النهائية للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور القصة الرقمية في تطوير مهارات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين كان متوسطًا بشكل عام. حيث أن دور القصة الرقمية في تعزيز المهارات الأكاديمية جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ 3.45. أما فيما يتعلق بدورها في تنمية المهارات اللغوية، والقدرة على التفكير، والمهارات الحياتية، فقد جاءت هذه الأدوار بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية بلغت 3.37، 3.30، و3.36 على التوالي. أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات أهمية إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ في متوسطات استجابات أفراد العينة حول تأثير القصص الرقمية في تعزيز مهارات الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، وذلك بناءً على متغيرات الدراسة مثل الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. وبناءً على هذه النتائج، قدمت الباحثة عدة توصيات، منها ضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين تبرز أهمية دمج القصص الرقمية في التعليم، وخاصة في تعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم. كما اقترحت تعزيز التعاون بين معلمي صعوبات التعلم وخبراء تقنيات التعليم لتطوير وتصميم قصص رقمية تتماشى مع المعايير التربوية والعلمية، إضافة إلى تشجيع الإدارات المدرسية على دعم استخدام القصص الرقمية في التعليم من خلال توفير الأدوات والدعم اللازم للمعلمين.

الدراسة الثالثة :

العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو المعرفي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

الاثنين، ١ يونيو ٢٠٢٦ / مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية _ كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

المؤلفون : سائدة خضر - لبنى يحيى

الملخص :

تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو المعرفي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في الطيبة، مما يعكس التوسع الكبير في استخدام الأجهزة الذكية في المدارس الفلسطينية. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، وشمل 387 طالبًا وطالبة، من الصف الثالث إلى الصف السادس، تم اختيارهم من خلال لجنة امتياز طبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام خبير من ثلاثة أقسام رئيسية بتقييم استخدام التكنولوجيا الذكية، والنمو المعرفي، والنمو الاجتماعي. كشفت النتائج عن مستوى عالٍ من استخدام التكنولوجيا الذكية بين الطلاب، كما يوفر التحليل الوصفي حوافز مهمة للنمو المعرفي والاجتماعي. كشفت معاملات الارتباط عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو المعرفي ($r = 0.68$) وعلاقة إيجابية متوسطة الدلالة مع النمو الاجتماعي ($r = 0.45$). يشير تحليل التباين (ANOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاستخدام حسب الصف، لصالح الصفوف العليا. تقدم الدراسة تفسيرًا شاملاً لهذه النتائج في ضوء الأدبيات الحالية، وتسلط الضوء على خصائص البيئة التعليمية الفلسطينية. وبناءً على هذه النتائج، يقدم الاستوديو مجموعة من التوصيات العملية، بما في ذلك القضاء على الحاجة إلى الاستخدام المنتظم للتكنولوجيا في المدارس، وتحرير برامج تدريب المعلمين، وتعزيز دور الأسرة في التوجيه الرقمي، وتنزيل التطبيقات التعليمية التي تدعم التعاون والنمو الاجتماعي.

الدراسة الرابعة :

مدى تأثير الإعلام الجديد على القيم التربوية للطفل في مدارس الطفولة المبكرة

مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم / جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

Jun 23, 2024 المؤلفون : روزة الدوسري

الملخص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع مدى تأثير الإعلام الجديد على القيم التربوية في مدارس الطفولة المبكرة من وجهة نظر معلمات مرحلة الطفولة المبكرة، ومعرفة متطلبات الاستفادة من الإعلام الجديد في تشكيل القيم التربوية الإيجابية للأطفال في مدارس الطفولة المبكرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة التي تم تطبيقها على

عينة بلغ عددها (332) من معلمات مدارس الطفولة المبكرة في مدينتي الدمام، والخبر. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: يساعد استخدام الطفل لأدوات الإعلام الجديد على تنمية قيم التعاون، والمبادرة، والاعتماد على النفس، وحب العمل. يؤثر الاستخدام المستمر لأدوات الإعلام الجديد على عدم اكتراث الطفل بفقدان العلاقات مع الآخرين. جاءت أعلى نسبة استجابات أفراد العينة على عبارة توفر دورات تدريبية للمعلمات على كيفية استخدام تطبيقات الإعلام الجديد في تنمية قيم الأطفال التربوية. في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج في إطارها النظري توصي بما يلي: تعزيز التأثير الإيجابي للإعلام الجديد على القيم التربوية لدى طفل مدارس الطفولة المبكرة، وتعزيز علاقات الطفل بمن حوله وإبعاده عن الانعزال، وتقوية الانتماء للمجتمع والاعتزاز بعرف وقيم المجتمع بالقيام بالأنشطة الجماعية، والاحتفال بالمناسبات الاجتماعية، والدينية، والوطنية.

الدراسة الخامسة :

القنوات الرقمية وتعديل السلوك: دراسة لأثر وسائل التواصل الحديثة على البناء القيمي لأطفال الروضة / October 2025 / المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل

في مدينة الدمام والخبر المؤلفون : نور صالح الراجحي

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تأثير الإعلام الجديد على القيم التربوية لدى أطفال مدارس الطفولة المبكرة بمدينتي الدمام والخبر من وجهة نظر المعلمات، وتحديد دور المعلمة في الاستفادة من هذا الإعلام لتشكيل القيم الإيجابية، ومتطلبات تحقيق ذلك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على استبانة طبقت على عينة عشوائية طبقية بلغت (332) معلمة من معلمات الطفولة المبكرة. وأظهرت النتائج أن لبرامج الإعلام الجديد تأثيرات سلبية واضحة يوافق عليها أغلب المعلمات بدرجة عالية، أبرزها: عدم اكتراث الطفل بفقدان العلاقات مع الآخرين، والانطواء، وغياب قيمة الانتماء، وضعف قيمتي الاحترام والقناعة. في المقابل، يوافقن بدرجة أقل على التأثيرات الإيجابية المتعلقة بـ (التعلم الذاتي وحل المشكلات). أما بخصوص دور المعلمة، فقد أظهرت النتائج موافقة شديدة على ممارستها لأدوارها، خاصة في نصح الأطفال بعدم التقليد الأعمى وتوجيههم للمصادر المفيدة. كما أكدت المعلمات بشدة على ضرورة توفير دورات تدريبية لهن حول توظيف هذه التطبيقات في تنمية قيم الأطفال. وكشفت النتائج عن فروق دالة إحصائية في دور ومتطلبات المعلمة لصالح فئة الخبرة الأكبر (أكثر من 35 سنة)

الدراسة السادسة :

برنامج تدريبي لتوعية معلمات رياض الأطفال بالتربية الإعلامية وأثره على الطفل
ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة تخصص إعلام الطفل

مجلة كلية التربية

ديسمبر 2025 / المؤلفون : صفاء محمد – شهناز عبدالله – محمود إسماعيل – لمياء
كدواني .

الملخص:

هدف البحث إلى تدريب وتوعية معلمات رياض الأطفال بالتربية الإعلامية، وإكساب الأطفال هذه التوعية، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياسات القبلية والبعدية، لمناسبتها لطبيعة البحث، وبلغت عينة البحث (25) معلمة من معلمات رياض الأطفال، (50) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني بالروضة (6:5) سنوات، وتكونت أدوات البحث من مجموعة من الأدوات :- برنامج تربوي توعوي موجه للمعلمات (إعداد الباحثة) ،- مقياس التربية الإعلامية موجه للمعلمات (إعداد الباحثة) ،- اختبار التربية الإعلامية المصور موجه للأطفال (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن النتائج التالية: تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة (ت) (79,67 = وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي التوعوي في إكساب التربية الإعلامية لدى المعلمات، كما أن قيمة (حجم الأثر = 995,0) للبرنامج التدريبي التوعوي كبيرة، مما يدل على حجم الأثر المرتفع الذي أحدثه البرنامج التدريبي التوعوي في إكساب التربية الإعلامية لدى المعلمات.

كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي وذلك في اتجاه القياس البعدي ، حيث كانت قيمة (ت) (42,156 = وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي التوعوي في إكساب التربية الإعلامية لدى أطفال الروضة ، كما أن قيمة (حجم الأثر = 99,0) للبرنامج التدريبي التوعوي كبيرة ، مما يدل على حجم الأثر المرتفع الذي أحدثه البرنامج التدريبي التوعوي في إكساب التربية الإعلامية لدى أطفال الروضة.

الدراسة السابعة :

دور الاعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي

مجلة الاداب في العراق

2021-06-15 / المؤلفون : Noah Izzidden Al- / Thanaa Mutalib Hoisin

Salihi

الملخص:

يهدف بحثنا الحالي معرفة دور وسائل الاعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي، وذلك بعد وسائل الإعلام طريقة لتواصل الطفل مع المجتمع المحيط به، فهي تساعد على التفاعل السليم وخلق الإبداع وتحسين التعلم، فالشبكات الاعلام الاجتماعية تعمل على جذب الاطفال كونها شبكات جديدة، وغير تقليدية، لأنها تساهم في تشجيع الخجولين والمنعزلين منهم على كيفية التعبير عن أنفسهم بسهولة ويسر. ومن اجل التوصل للتحقق من اهداف البحث وفرضياته، قام الباحثان بتحديد مجموعة من القيم التربوية بلغ عددها (14) قيمة تربوية، والتي تعمل وسائل الاعلام في ترسيخها لدى الأطفال تبعاً لما تم ذكره في الادبيات السابقة، ومن ثم قاما ببناء استبانة استطلاعية تتألف من (34) سؤالاً، والتي تم توزيعها على عينة من الأطفال بلغت أعمارهم من (11- 16) سنة، ولقد تكونت عينة البحث من (600) طفل، بواقع (300) طفلاً من الذكور، و (300) طفلاً من الاناث، وبعد استخراج معاملات الصدق والثبات لاستبانة البحث، ومن ثم تطبيق فقراتها على العينة، تم تحليل إجابات الأطفال للتأكد من دور وسائل الاعلام في ترسيخ القيم التربوية لديهم، ولقد أظهرت النتائج ان لوسائل الاعلام دور كبير في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي.

الدراسة الثامنة :

البرامج التعليمية الالكترونية وفعاليتها في تنمية مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى الوالدين

2021-09-19 / المؤلفون : ليث عبد الستار عيادة اللهبي / مجلة كلية الرافدين
الجامعة للعلوم

الملخص :

لقد وضعت وسائل الإعلام الرقمية في مواجهة عصر جديد يستحق ان يطلق عليه بكل جدارة (عصر سيادة الإعلام الالكتروني) وبطريقة تكاد ان تكون مصيرية، وأصبحت السلطة المؤثرة على القيم والمعتقدات والممارسات في مختلف الجوانب اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، وهذا ما يدفع الآباء والأمهات إلى التعرف على دور التربية الاعلامية الرقمية في تربية أبنائهم واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يسعى لرصد وتوصيف اثر الوسائل الاتصالية الاعلامية الالكترونية الحديثة على الأطفال، اذ تم اعتماد منهج المسح لأنه الأكثر ملاءمة لأغراض هذه الدراسة خاصة مع قلة الدراسات العربية السابقة التي أجريت في هذا المجال، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (217) أباً وأماً من أولياء الأمور من مدارس في محافظة ديالى بمدينة بعقوبة. وخرجت الدراسة بجملته من النتائج أبرزها موافقة أفراد العينة على مشاركة الطفل للوسيلة الاعلامية الالكترونية(جهاز الموبايل، تصفح اليوتيوب، مواقع التواصل الاجتماعي) وإنهم يشاركون أبنائهم الوسائل التقليدية (مشاهدة قنوات الاطفال الخاصة في جهاز التلفاز) أكثر من الوسائل الاعلامية الالكترونية الحديثة واغلبهم يتركون الأطفال يستخدمون الوسائل الاعلامية الالكترونية من اجل الترفيه واللعب وأوصت الدراسة بضرورة دمج مناهج التربية الاعلامية الرقمية في المدارس والجامعات فضلاً عن إعداد دورات تدريبية عن مفهوم التربية الاعلامية الرقمية للآباء والأمهات وتثقيف الأطفال والأسر للاستخدام الآمن لشبكة الانترنت.

الدراسة التاسعة :

مستقبل الاعلام التربوي في ظل التحول الرقمي

May 2022 / المؤلفون : مبارك الحازمي / مجلة بحوث التربية النوعية في مدينة جدة

الملخص :

توظف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في المجال التربوي خدمة للعملية التعليمية لقدرتها على تسهيل عملية الحصول على المعلومات العلمية، وإمكانية الرجوع إليها للاستفادة منها في تنمية العملية التربوية، من خلال ربط التكنولوجيات المتقدمة بما يسمح تطوير قدرات الطلاب الفكرية مما يمكنهم من التحكم المعرفي لتفعيل ونجاح العملية التعليمية على جميع المستويات. ولتحقيق هذه المرحلة الانتقالية في كيفية توظيف آليات الوسائل المتقدمة يجب إعادة النظر في صياغة أدوار كل الأطراف الفاعلة التي يعول عليها في هذه المهام، بضبطها من خلال وضع التعليم والمعلم والتربية في مقدمة أولويات استراتيجيات التخطيط سعياً لإدارة وتوجيه وتسير الميدان التعليمي والتربوي بمناهج وأساليب وتقنيات حديثة في الاتصال تضمن لنا التنمية التي تهدف مواطن فعال ومسؤول، والتحرير الفرد المواطن المستهلك.

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم التحديات التي تواجه الاعلام التربوي في ظل التحول الرقمي في مجال التعليم في ضوء التحول الرقمي من خلال مجموعة من الأهداف لتحديد فيما يلي:

التعرف على التحديات الاجتماعية والثقافية والسلوكية والتربوية والقيمية والأخلاقية والمهنية ذات الصلة بالطالب (المتعلم) في ضوء التحول الرقمي.

التوصل لتصور مقترح للتغلب على ما تواجهه التربية الإعلامية من تحديات في ضوء التحول الرقمي.

الدراسة العاشرة والأخيرة :

توظيف الخيال في برامج الأطفال: دراسة تحليلية لقناة إم بي سي 3

2025-10-11 / المؤلفون : مصطفى عبيد – عامر كاظم / مجلة دجلة للعلوم الإنسانية في مدينة بغداد

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة توظيف الخيال في برامج الأطفال عبر تحليل المحتوى الذي تقدمه قناة إم بي سي 3 كنموذج لما تحتله القناة من مكانة تجعلها واحدة من أبرز المنصات الموجهة للطفل في العالم العربي. يسعى البحث إلى معرفة الأساليب الفنية والتربوية التي تعتمد عليها البرامج في استثمار عنصر الخيال وصولاً إلى تحفيز الإبداع وتنمية المهارات المعرفية والاجتماعية لدى الطفل. كما يتناول البحث التوافق الذي تحققه هذه البرامج مع الاحتياجات النفسية والعمرية لهم.

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي لعدد من البرامج المختارة، مع التركيز على تقنيات السرد البصري والسمعي، ودور الشخصيات الخيالية في تقديم القيم التربوية. وخلصت النتائج إلى أن الخيال يُعدُّ أداةً محوريةً في تشكيل وعي الطفل، مع وجود حاجةٍ ماسّةٍ لمزيد من البرامج التي تدمج بين التشويق والمضمون الهادف

- الاستفادة من الدراسة :

شكّلت الدراسات السابقة رافداً أساسياً للبحث الحالي؛ حيث تمت الاستفادة منها من الناحية النظرية في تحديد وتصنيف القيم التربوية والأبعاد السلوكية التي يمكن بثها عبر الوسائط الرقمية. كما ساعدت في إدراك التباين الواضح بين الأثر الإيجابي للمحتوى الرقمي (كالتعلم الذاتي وحل المشكلات) والأثر السلبي (كالانطواء وضعف الانتماء)، إلى جانب استكشاف بيانات المحتوى المتنوعة من خلال معرفة كيفية توظيف عناصر الجذب البصري كالخيال والسرد القصصي في قنوات الأطفال لغرس القيم التربوية.

ومن الناحية المنهجية والتطبيقية، أفادت هذه الدراسات في تحديد المنهج الأنسب للدراسة الحالية، كما استلهم البحث الأثر البالغ والمثبت إحصائياً لبرامج التربية الإعلامية في تمكين معلمات رياض الأطفال وإكساب التوعية الرقمية للأطفال أنفسهم؛ مما يدعم بقوة التوصيات والرؤى المستقبلية للمشروع. يضاف إلى ذلك الاستفادة منها في إبراز دور الأسرة، ورصد واقع الاستهلاك المنزلي للتقنية، وتحديد مدى حاجة أولياء الأمور للتوعية والإرشاد الرقمي

- المقاربة النظرية للدراسة :

(نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام)

تعريف هذه النظرية :

أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيشون بداخله، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بغزارة واستمرار. وقد ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينيات من القرن الماضي، وذلك عندما ملأ كل من دي فلور وساندرا بول روكيش (وهما صاحبا كتاب نظريات وسائل الإعلام ومؤسسا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام) الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والإشباع، الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام وركز على المتلقي وأسباب استعماله لوسائل الإعلام، فأخذ المؤلفان بمنهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام، حيث اقترحا علاقة اندماج بين الجمهور، ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي وهذه هي البداية الأولى لهذه النظرية.

وخرجت هذه النظرية من معطف الدوافع الإنسانية للمدرسة الاجتماعية، حيث يرى باحثو النظرية أن هنالك اعتماداً متبادلاً بين الإعلام الجماهيري، والنظام الاجتماعي الذي ينشأ فيه، فقد لاحظت (ساندرا بول روكيش) إحدى مؤسسي النظرية ومطورها أن شمولية نظرية الاعتماد ودقتها تجعلها إحدى النظريات الإعلامية القلائل التي يمكن أن تساعد في فهم تأثيرات الإعلام واستخداماته.

مفهوم هذه النظرية :

وجود علاقة اعتماد متبادلة بين الجمهور ووسائل الإعلام. وتفترض أنه كلما زادت حالة عدم الاستقرار أو التحول في المجتمع، وكلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات وفهم الواقع المحيط وتلبية احتياجاتهم المعرفية والترفيهية، تعاظم دور هذه الوسائل وزادت قدرتها على التأثير في معرفة الأفراد، واتجاهاتهم، وسلوكياتهم.

نشأة النظرية وروادها:

تعد نظرية الاعتماد من النظريات السوسيولوجية (الاجتماعية) الحديثة في مجال الإعلام، حيث قدمها كل من عالمة الأمريكية ساندرا بال-روكيتش (Sandra Ball-Rokeach) والعالم ملفين ديفلير (Melvin DeFleur) في عام 1976. وجاءت النظرية لتطوير مفهوم التأثير، مبينة أن وسائل الإعلام ليست معزولة، بل تعمل داخل نسيج مجتمعي يربط بين الوسيلة، والجمهور، والنظام الاجتماعي العام

أساليب استخدام النظرية :

الفهم : لفهم الذات وفهم العالم الخارجي والبيئة المحيطة

التوجيه : البحث عن إرشادات لكيفية التصرف والسلوك في المواقف المختلفة

التسلية والترفيه : الاسترخاء والمتعة والتسلية

اسقاط النظرية :

تفسير شدة التأثير قيمياً : في ظل التحول الرقمي الراهن، انتقل طفل الروضة والمدرسة من الاعتماد التقليدي على (الأسرة والروضة) إلى الاعتماد الكثيف على المحتوى الرقمي (اليوتيوب، التطبيقات، الألعاب) لتلبية حاجة التسلية والمعرفة. هذا الاعتماد يمنح المحتوى الرقمي سلطة غير مباشرة لغرس وتعزيز قيم تربوية وسلوكية تشكل وعي الطفل

تحليل كفاءة المحتوى : بما أن الطفل يعتمد عليه كلياً للفهم والتوجيه، تصبح دراسة المعايير التربوية والخصائص النفسية للمحتوى ضرورة لمعرفة هل هذا الاعتماد يقود لتعزيز قيم إيجابية أم اغتراب قيمي وسلوكي

تحديد أدوار المؤسسات : حيث توضح أن علاج الاعتماد المفرط للأطفال على العالم الرقمي يتطلب إعادة التوازن للعلاقة بين الطفل والمؤسسات التربوية (الروضة والمنزل)، من خلال تقديم بدائل مشوقة داخل البيئة التعليمية

تفعيل التربية الإعلامية : الحل ليس في قطع الاعتماد على التقنية، بل في ترشيده وتطوير الوعي النقدي لدى الطفل والمعلمة، بحيث يتحول الطفل من مستهلك معتمد كلياً ومستسلم للمحتوى، إلى متلقٍ واعٍ يمتلك مهارة الفرز الفكري

- منهج ونوع الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Approach) وهو المنهج الذي يقوم على رصد الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، ثم يتعدى ذلك إلى تحليل البيانات والمعطيات المجمعة، وتفسير نسبها واستخراج الدلالات الإحصائية والتربوية منها لربط النتائج بأهداف الدراسة

تعريف المنهج الوصفي التحليلي:

هو المنهج الذي يبحث في أبعاد ظاهرة معينة في الوقت الحاضر من خلال جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتحليلها، بقصد التعرف على العلاقات المتبادلة بين المتغيرات، واستخلاص تعميمات لتطوير الواقع المدرس ويعرفه آخرون بأنه: المنهج الذي يهدف إلى فهم طبيعة الظواهر الإنسانية والاجتماعية عبر تحليل الوثائق أو استطلاعات الرأي، للوقوف على دلالاتها الرقمية وتأثيراتها السلوكية

نوع الدراسة :

تُصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتحليلية وتحديداً تندرج تحت البحوث التي تستخدم أدوات المسح الإعلامي/التربوي وتحليل المضمون

سبب اختيار هذا النوع: لأن البحث يسعى لوصف واقع قائم (مدى تعرض الأطفال للمحتوى الرقمي) وتحليل كفاءة هذا المحتوى ومضامينه من منظور قيمي وتربوي ثم الخروج بنسب مئوية ومعطيات تفسر دور هذا الإعلام الجديد في تشكيل السلوك

- عينة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على (العينة القصدية) حيث تم اختيار أفراد العينة بعناية وبشكل مقصود لخدمة أهداف البحث وشملت العينة فئتين رئيسيتين هما: معلمات رياض الأطفال وأمهات الأطفال.

تعريف العينة القصدية :

هي العينة التي يقوم الباحث باختيار أفرادها طبقاً لمعايير محددة يرى أنها تخدم أهداف بحثه، وتتوفر فيهم خصائص معينة تمكنهم من تقديم معلومات دقيقة وعميقة حول الظاهرة المدروسة، دون الحاجة للاختيار العشوائي

وتُعرف أيضاً بأنها: العينة المستهدفة التي يختارها الباحث بناءً على حكمه المهني، حيث يركز على الفئات الأكثر دراية ومعرفة بموضوع الدراسة للإجابة عن أسئلة البحث

مبررات اختيار العينة :

المعايشة والاتصال المباشر: تعد الأم والمعلمة هما الركيزتان الأساسيتان في البيئة المحيطة بالطفل، وهما الأكثر قدرة على ملاحظة سلوكه اليومي وتتبع مدى تأثيره بالمحتوى الرقمي وتغير قيمه الأخلاقية والتربوية.

القدرة على تقييم كفاءة المحتوى : تمتلك معلمات رياض الأطفال خلفية تربوية وأكاديمية متخصصة تُمكنهن من الحكم على كفاءة المحتوى الرقمي ومدى ملاءمته للخصائص النفسية والعمرية للأطفال من منظور علمي.

تحديد الأدوار التكاملية : يتيح دمج الأمهات والمعلمات في عينة واحدة القدرة على رسم صورة تكاملية واضحة لأدوار المؤسسات التربوية، وكيفية تنظيم استهلاك الطفل الرقمي بين البيت والبيئة التعليمية.

رصد واقع الاستهلاك الحقيقي : الأمهات يملكن القدرة على تقديم بيانات واقعية حول الاستهلاك المنزلي للتقنية (عدد الساعات، ونوع التطبيقات والبرامج التي يتابعها الطفل)، مما يساهم في الخروج بنسب دقيقة وحقيقية تخدم الجزء التحليلي في البحث.

- أدوات جمع البيانات :

الاستبيان : أداة مسحية تستخدم لجمع البيانات من الجمهور مباشرة ، وتعتمد على بناء مجموعة من الأسئلة المصممة بدقة لقياس المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة وتتطلب صياغة واعية للأسئلة تضمن وضوحها ارتباطها بالهدف البحثي وملائمتها لخصائص العينة (علياء قمر)

الملاحظة : وسيلة يستخدمها الانسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده او نسمع عنه ، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجا معيناً يجعل من ملاحظته أساساً لمعرفة واعية او فهم دقيق لظاهرة معينة

